«مصحف عثمان» بدار الكتب المصرية: الأصول والتاريخ

أحمد وسام شاكر(*)

مُلخص الورقة:

لقرون طويلة، ظل هذا المصحف الضخم - الذي عُرف لاحقاً باسم «مصحف عثمان» - محفوظاً في جامع عمرو بن العاص بفسطاط مصر، يقرأ فيه عامة المسلمين ويُتبَرَك بمسه والدعاء عنده طلباً للأجر وحصول البركة، إلى أن نُقل إلى الكتبخانة الخديوية أواخر القرن التاسع عشر. وقبل ذلك بعدة عقود، كان بعض المستشرقين والرحالة الفرنسيين والألمان قد استحوذوا على عددٍ من أوراقه التي استقرت أخيراً في مكتبات أوربية عامي ١٨١٠ و١٨٣٣. تقدم هذه الورقة عرضاً، مركزاً، لأصول وتاريخ هذ المصحف، القطع المتناثرة منه وسياق وصولها إلى المكبتات الأوربية، مع التطرق للوصف الكوديكولوجي وآراء الباحثين بشأن زمن كتابته.

الكلمات الدلالية: مصحف عثمان، دار الكتب المصرية، ١٣٩ رصيد مصاحف، مخطوطات القرآن

مقدمة

احتفلت دار الكتب والوثائق القومية الأحد ٢٠ أغسطس ٢٠١٧ بانتهاء عمليات ترميم المصحف الشريف المنسوب لعثمان بن عفان والمحفوظ بالدار برقم ١٣٩ رصيد مصاحف [١]. ويأتي هذا العمل بموجب اتفاق أُبرِمَ بين الدار وجمعية المَكنِز الإسلامي في مارس ٢٠١١ بغرض ترميم المصحف، وتصويره، وتوثيق أوراقه رقمياً. وبحسب الأخبار الصحفية، فقد استغرقت عملية ترميمه أكثرَ من ست سنوات؛ شارك فيها فريقٌ من الخبراء المحليين والأجانب[٢]. ورغم اعتقادنا أهمية ترميم وصيانة هذا الأثر النفيس، إلا أن حادثة الترميم استغلت – إعلامياً – لتحقيق غرض دعائي ترويجي، مفاده أن مِصر تحتفظ بواحدة من النسخ التي أرسلها الخليفة عثمان بن عفان إليها، وإن جانب ذلك الصواب. وأما على المستوى العملي الذي يساهم بإثراء البحث العلمي، فلم تنشر دار الكتب المصرية نسخة رقمية كاملة من المصحف بعد ترميمه حتى يتأتى للباحثين الإطلاع عليه ودراسته.

وقد رأينا من جانبنا أن نخصص هذه الورقة المركَّزة للتعريف بمصحف دار الكتب، المقيد برقم ١٣٩ رصيد مصاحف؛ من حيث التاريخ والأصول، القطع المتناثرة منه في مكتبات أوربية، الوصف وزمن الكتابة، وغير ذلك كما سيرد في مظانه. ويَحسُن هنا التذكير بأن دار الكتب المصرية تحتفظ بمجموعة من المصاحف المبكرة التي ترقى إلى القرون الهجرية الثلاثة الأولى وما بعدها[٣]، منها قطعة نفيسة بالخط الحجازي أو المائل برقم ٢٤٧ رصيد مصاحف، لكن أغلب هذه المصاحف لا تُعَرفُ اليوم – للأسف – إلا من خلال الفهارس القديمة وبعض الكتب المطبوعة؛ فلم تتوجه الدار أبداً إلى رقمنتها واتاحتها للباحثين كما تفعله كثير من المكتبات الأوربية اليوم مثل المكتبة الوطنية الفرنسية وغيرها، بل إن طلب تصوير المصاحف المخطوطة بالدار ليس أمراً سهلاً ميسراً لعامة الباحثين، وقد لا يحصل الباحث في نهاية المطاف إلا على "نماذج" من المصحف المراد تصويره كاملاً. إن هذا يعني أن ملاحظاتنا على أوراق المصحف المصرية ستظل محدودة. مع ذلك، فقد رصدنا بالنظر الأوراق المحفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس

والتي تتوفر بصيغة رقمية على الإنترنت، بالإضافة إلى ملاحظات الباحثين السابقين ممن تمكنوا من رؤية الأصل في دار الكتب ودراسته في يومٍ من الأيام.

نشير ختاماً إلى أننا استخدمنا عبارة "مصحف عثمان" للدلالة على الشهرة لا تصحيحاً للنسبة(٤)(٥).

١. أصول المصحف وخروج بعض أوراقه من مصر

كان المصحف محفوظاً في الجامع العتيق جامع عمرو بن العاص بفسطاط مصر(٦)، وعنه أحضِرَ إلى الكتبخانة الخديوية (دار الكتب اليوم) في فبراير عام ١٨٨٤م. ويحتمل أن يكون أحد المصحفين اللذين ذكرهما المقريزي في خططه عند وصف الجامع العتيق(٧)، وهما «مصحف أسماء» و«مصحف عثمان». وعن مصحف أسماء، يذكر تقي الدين المقريزي أن الحجاج بن يوسف الثقفي أمر بكتابة وتوجيه المصاحف إلى الأمصار، وأرسلَ إلى مصر مصحفاً، فأغضب ذلك والي مصر عبد العزيز بن مروان وأثار حفيظته فأمر بكتابة هذا المصحف، الذي اشتهر لاحقاً بمصحف أسماء نسبة إلى حفيدته، ووضعَه في الجامع العتيق. أما المصحف الآخر، «مصحف عثمان»، فأتى به رجلٌ من أهل العراق يزعم أنه المصحف الذي كان يقرأ فيه عُثمان بن عفان يوم الدار؛ قد استخرج من خزائن المقتدر العباسي، فأخذه أبو بكر الخازن وشهره على الجامع، وجعل الإمام يقرأ فيه يوماً وفي مصحف أسماء يوماً حتى رُفِع زمن العزيز بالله الفاطمي سنة ٣٧٨هـ، واقتصرت القراءة على مصحف أسماء(٨). ويذكر الرحالة الدمشقي عبد الغني النابلسي (١٦٤١-١٧٣١م) أنه رأى عند الحائط القبلي من الجامع العتيق، «مصحفان، مصحف يُقال أنه بخط عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو مصحفه الذي قدمنا الكلام عليه على ما يظهر ومصحف يُقال أنه بخط علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولعله هو مصحف أسماء المتقدم ذكره فزرناهما وتبركنا بهما ودعونا الله عندهما...»(٩).

فهل يكون مصحفنا هو «مصحف أسماء» أو «مصحف عثمان» المستخرج من خزائن المقتدر، أو غير ذلك؟ الواقع أنه لا سبيل للجزم بشيء في ظل غياب أية خصائص كوديكولوجية للمصحفين المذكورين تسمح بإجراء المقارنة ومصحفنا، بل إن المقريزي ينقل عن المُسبَّحي قوله أن الحاكم بأمر الله الفاطمي خصَّ الجامع العتيق بـ (١٢٩٨) مصحفاً، ما بين ختمات وربعات سنة ٤٠٣هـ[١٠]، مما يوسع من دائرة الاحتمالات إلى ما شاء الله.

ولمَّا كان مصحفنا محفوظاً في أروقة الجامع العتيق، امتدت إليه أيادي بعض المستشرقين والرحالة في القرن التاسع عشر، فغادرت بعض أوراقه مصرَ إلى أوربا، وفيما يلي بيان ذلك. ففي ١٧ يناير ١٨٠٩، زارَ الرحالة الألماني أولريش ياسبر زيتسن (١٧٦٧-١٨١١م) الجامع العتيق بالفسطاط، حيث دلَّه أحد الصبيان إلى غرفة صغيرة في الجانب الشمالي رأى فيها مخطوطات قديمة، متكدسة، على ارتفاع قدم من الأرض. ذكرَ زيتسن في مجلته أنه كان من بين هذه المخطوطات رقوقاً قرآنية قديمةً ونادرةً، وأنه لما أراد شراءها قوبل طلبه بالرفض، حيثُ أخبرته إحدى النِسوة أنها وقفٌ على الجامع ولا يجوز بيعها. فيما بعد، توجه زيتسن إلى نائب القنصل الفرنسي في القاهرة آنذاك أسلان دو شرفيل (١٧٧٢-١٨٢٢م) وأطلعه على خبر هذه المخطوطات. وفي رسالة مؤرخة سنة ١٨١٤، ذكرَ دو شرفيل أنه استحوذ على عددٍ كبيرٍ من المخطوطات القرآنية المكتوبة على الرَّق والتي تعود إلى القرون الإسلامية المبكرة، إلا أنه توفي قبل أن يتمكن من دراستها[١١][١٢]. وفي عام ١٨٣٣، اشترت المكتبة الملكية – المكتبة الوطنية اليوم – مجموعة دو شرفيل القاهرية، وقد تضمنت (٤٨٠٠) ورقة من مجموع (٢٢٧) قطعة قرآنية[١٣].

تحتوي مجموعة دو شرفيل على (٤٦) ورقة من مصحفنا، وهي مقيدة برقم (Arabe 324) في المكتبة الوطنية بباريس[١٤][١٥]. والظاهر أن دو شرفيل أهدى بِضعاً من هذه الرقوق القرآنية إلى الرحالة الألماني سالف الذكر، فقد استحوذت مكتبة غوته للأبحاث «Forschungsbibliothek Gotha» عام ١٨١٠ على (١٢) ورقة أخرى من نفس

المصحف، قيدت برقم (Ms. orient. A 462)[١٦]؛ وهي من جملة مقتنيات زيتسن البالغ عددها (٢٧٠٠) مخطوطة شرقية و(١٤٦٤) قطعة أثرية[١٧].

وقد عني بدراسة الأوراق المصرية من مصحفنا المستشرق الروسي أ. ن. شبونين عام ١٩٠٢[١٨] ونشر برنهارد موريتز ١٢ لوحة منه في كتابه عام ١٩٠٥[١٩]، كما ودرسه أيضاً غانم قدوري الحمد وسجل ظواهره الكتابية عام ١٩٧٥[٢٠]. في حين درسَ الأوراق الباريسية فرانسوا ديروش وضمنها فهرسه للمخطوطات القرآنية في مكتبة باريس الوطنية، عام ١٩٨٣[٢١]. وبالمثل، نشر فون بوثمر دراسة عن بقية الأوراق من مكتبة غوتة للأبحاث عام ١٩٩٧[٢٢].

٢. وصف المصحف وتاريخ كتابته

في هذا القسم نقدم وصفاً للمصحف مع ذكر ملاحظاتنا عليه وملاحظات غيرنا من الباحثين، وسيجد القارئ في نهاية هذه الورقة نماذج مصورة منه.

١. مصحف ضخم، مقاساته ٦٨ x ٥٣ سم؛ في كل صفحة ١٢ سطراً.
٢. مكتوب بخط "كوفي" سميك، وهو خالي من نَقط الإعجام – غالباً – ونَقط الإعراب، ويشار إلى رؤوس الآي بالشرط الأفقية، وتستخدم الزخارف الهندسية للدلالة على الخموس والعشور.
٣. يتوزع هجاء بعض الكلمات على سطرين ويرمز لذلك بخط يشبه الشارحة (ـ) في آخر السطر[٢٣]، وكذا تستخدم في آخر الصفحات، بحيث تكتب بقية الكلمة في الصفحة المقابلة ويشار إلى ذلك بوضع الشارحة المذكورة.
٤. في تعقيبة كل صفحة تكتب الآيات التي تبدأ بها الصفحة المقابلة، وتعاد كتابة نفس الآيات في أعلى الصفحة المقابلة، بخط حديث.

٥. تفصل بين السور زخارف على طول السطر، وهي في الأصل خالية من ذكر أسماء السور وعدد آيها أو بيان المكي والمدني، وفي مرحلة لاحقة أضيفت أسماء السور بخط صغير أسفل تلك الزخارف.

٦. ترد أسماء بعض السور بشكل مغاير، ومثاله: (سورة والعصر) بإضافة واو = سورة العصر؛ (سورة الدهر) = سورة الإنسان؛ (سورة الأعمى) = سورة عبس؛ (سورة القتال) = سورة محمد؛ (سورة ص والقرآن ذي الذكر) = سورة ص. والبسلمة في بعض السور معدودة كآية.

٧. في المصحف تمزق، وقَطع، وخروم بحسب ما رأيناه في الأوراق الباريسية منه.

٨. يذكر أ. ن. شبونين[٢٤] أن المصحف تعرض للترميم ثلاث مرات. في المرة الأولى، أُبدلت الصحائف الضائعة من المصحف بصحائف الرَّق الأخرى مع إكمال النص عليها بخط مختلف، وبلغت ٣٤ ورقة من الرَّق المقلد. ثم أُستعيض بأوراق المصحف الناقصة بمصحف آخر من نفس المقاسات، بلغت ٦١ ورقة. وأخيراً، أُستعيض عن صحائف الرَّق الضائعة من المصحف بصحائف أخرى من الورق مع إكمال النص عليها بخط النسخ، في ٢١٩ ورقة، وهي من عمل محمد بن عمر الطنبولي الشافعي الأزهري في ٨ شعبان ١٢٤٦هـ كما جاء في آخر المصحف[٢٥].

٩. عدد أوراق المصحف المتبقية ٣٠٦ ورقة، وهي موزعة على ثلاث مكتبات:

- ٢٤٨ ورقة في دار الكتب المصرية برقم (١٣٩رصيد مصاحف)، ولم تنشر كما مر معنا.
- ٤٦ ورقة في المكتبة الوطنية الفرنسية برقم (Arabe 324^{a-d}).
- ١٢ ورقة في مكتبة غوتة للأبحاث في ألمانيا برقم (Ms. orient. A 462).

ويقدر ديروش المجموع الكلي لأوراق المصحف في حدود (٦٠٠) ورقة[٢٦].

نصل أخيراً إلى سؤال متى كتب المصحف؟ كان شبونين أولَ من قدم دراسة وصفية أورثوغرافية له، وعلى أساس التشابه بينه وبين مصحف سمرقند الشهير اقترح إعادته إلى النصف

الأول من القرن الثاني الهجري[٢٧]. أما برنهارد موريتز فأعاده إلى الفترة من القرن الأول إلى القرن الثاني الهجري[٢٨]. وأعاده فرانسوا ديروش إلى منتصف القرن الثاني الهجري[٢٩]، وكذا فون بوثمر إلى القرن الثاني الهجري[٣٠]. وحديثاً، اعتمد ياسين دوتون على تقنية الفحص الكربوني المشع (كربون ١٤) في تأريخ قطعة شبيهة، محفوظة لدى مالك خاص، فأعادها الفحص الكربوني إلى الفترة ٦٠٦-٦٩٤م بنسبة دقة تبلغ ٩٥,٤%[٣١]. وعلى هذا الأساس، اقترح دوتون إعادة اللوحات (١-١٢) التي نشرها موريتز من المصحف إلى الفترة الأموية[٣٢]. في حين يعتقد ديروش أن هذا المصحف قد انتج خلال الخلافة العباسية الأولى، تحديداً فترة حكم الخليفة العباسي المهدي (حكم ٧٧٥-٧٨٥م)[٣٣]. ويشير هذا التباين بين آراء الباحثين إلى إشكالية ضمنية تتعلق بتأريخ القطع المصحفية قبل القرن الثالث الهجري والتي تخلو من دلائل مباشرة مثل حرود المتن أو الوقفيات.

خاتمة

لقد قدمت هذه الورقة استعراضاً تاريخياً ووصفياً، مكثفاً، لإحدى النُسخ القرآنية من القرن الثاني الهجري، والتي عرفت في الثقافة الشعبية المعاصرة بكونها من المصاحف التي أرسلها الخليفة عثمان بن عفان إلى مِصر؛ وهي بذلك تسترعي أنظار الباحثين والعلماء إلى القيمة التاريخية للمصاحف المبكرة ذات الأصول المِصرية، لاسيما تلك التي كانت يوماً ما محفوظة في جامع عمرو بن العاص. وما زالت الحاجة قائمة إلى مزيد من الأبحاث للوقوف على تاريخ هذه النُسخ القرآنية المتنوعة، وتعيين خطوطها وزخارفها الفنية، والتعرف على أوصافها الكوديكولوجية والباليوغرافية وطرقها الهجائية. إن ذلك لن يتحقق إلا بتصوير ورقمنة أوراق المصاحف المصرية، وإعادة تجميعها افتراضياً من مختلف مكتبات العالم، وهذا ما ينتهجه اليوم المشروع الفرنسي الألماني "باليو-قرآن Paleocoran". وإننا نأمل أن تقوم دار الكتب والمؤسسات التراثية المصرية بالدور المنوط بها لأجل المساهمة في تعميق معرفتنا بالتاريخ الحضاري والثقافي للفسطاط في القرون الإسلامية المبكرة.

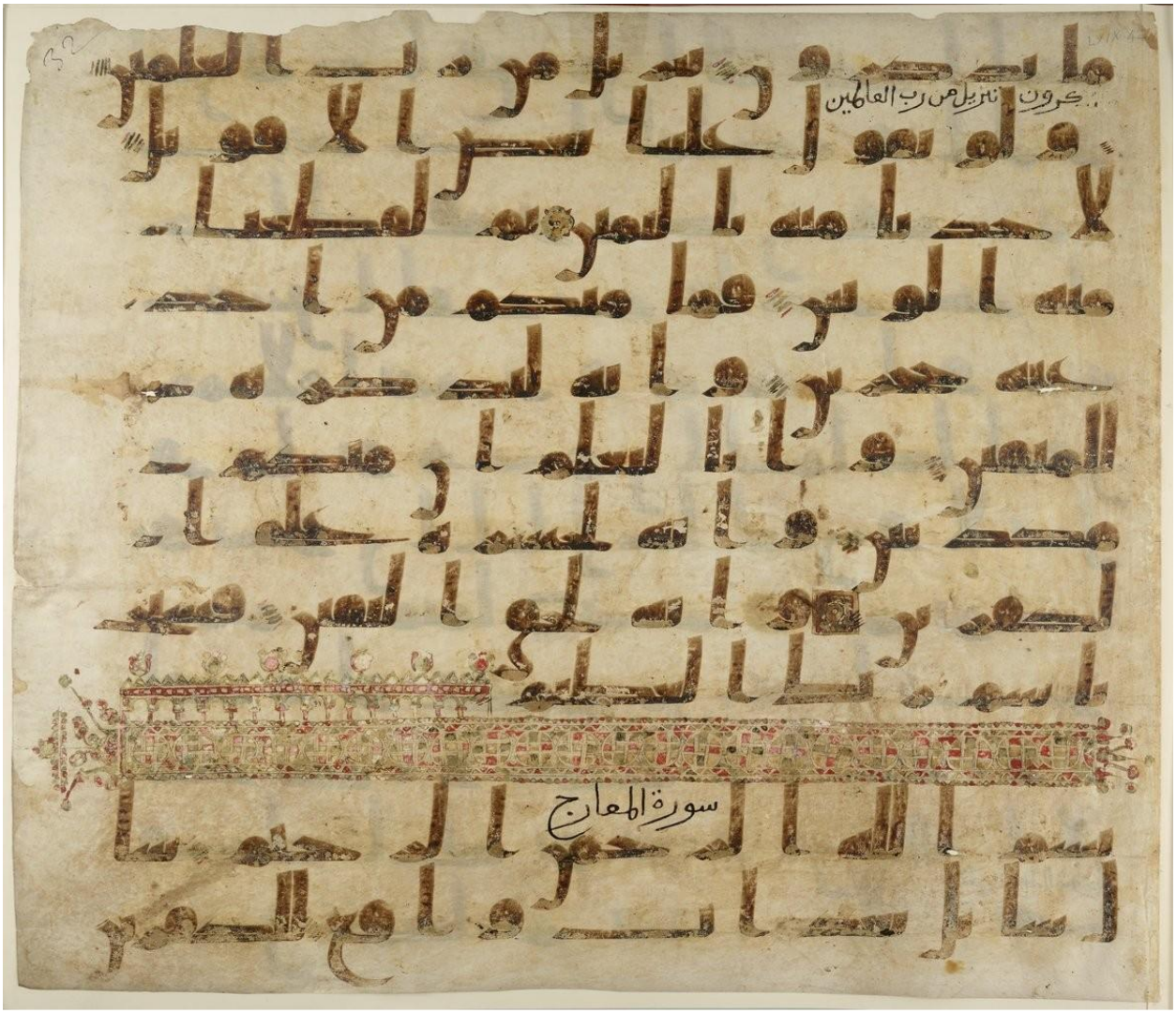

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

١٣٩ رصيد مصاحف = BnF Arabe 324

المصدر: المكتبة الوطنية الفرنسية، قسم المخطوطات، المخطوط Arabe 324 ورقة ٣٢/و

https://gallica.bnf.fr

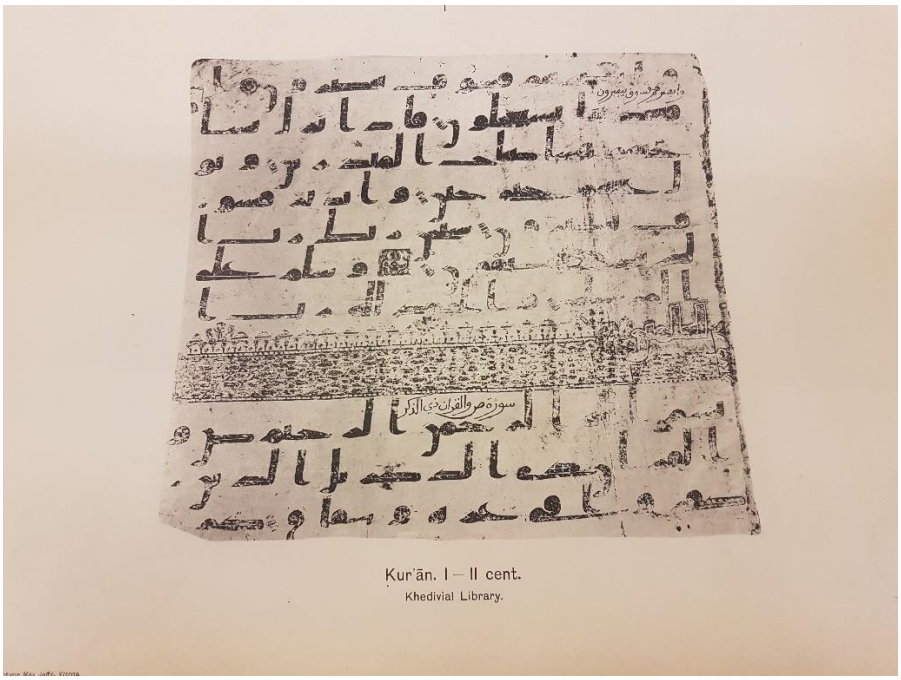

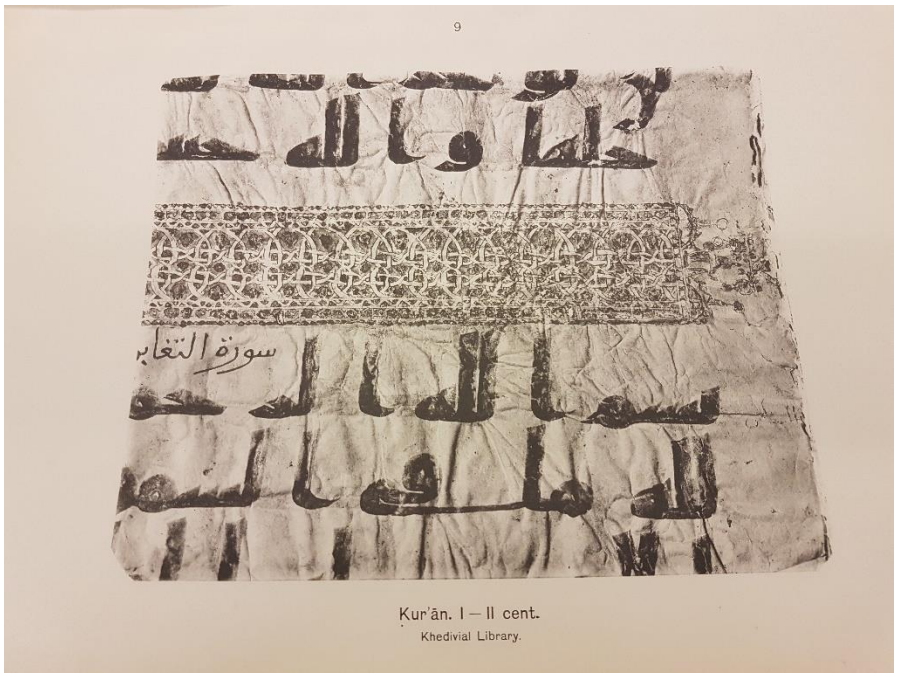

اللوحات ١ و ٩ من كتاب برنهارد موريتز المنشور عام ١٩٠٥

المصدر: B. Moritz, *Arabic Palaeography*, pls.1, 9

(تصوير أحمد وسام شاكر)

(*) باحث ومترجم مستقل، مهتم بالمخطوطات القرآنية المبكرة. البريد الإلكتروني ashaker@quranmss.com

(١) ومعنى ذلك أنه من الرصيد العام لدار الكتب الذي جُمع من الجوامع والزوايا وغيرها، على عكس المكتبات الخاصة التي ضُمَت للدار فإنه يشار لها بأسماء أصحابها فيقال (١ مصاحف طلعت) أي من مكتبة أحمد طلعت الخاصة، وهكذا.

(٢) نشرت أكثر الصحف خبر هذا الترميم، ونحن نحيل القارئ إلى العناوين التالية: «عرض مصحف في مصر استغرق ترميمه ٦ سنوات» (الحياة، ٢٠١٧/٠٧/١٨)؛ «دار الكتب تحتفل بانتهاء ترميم مصحف عثمان» (المصري اليوم، ٢٠١٧/٠٨/١٥)؛ «دار الكتب تحتفل بانتهاء ترميم مصحف عثمان بحضور وزير الثقافة» (الأهرام، ٢٠١٧/٠٨/١٨)؛ «فيلم تسجيلي ومعرض للمستنسخات على هامش احتفالية مصحف عثمان» (الدستور، ٢٠١٧/٠٨/١٩)؛ «ترميم مصحف سيدنا عثمان في مصر» (ديلي صباح، ٢٠١٧/٠٨/٢١)؛ «من التسجيل إلى التجليد.. تعرّف على مراحل ترميم مصحف عثمان» (البوابة نيوز، ٢٠١٧/٠٨/٢٠)؛ «اكتمال ترميم "مصحف عثمان" في مصر» (الجزيرة، ٢٠١٧/٠٨/٢٢).

(٣) وقد خصصنا لها مقالاً مستقلاً، ينشر تباعاً.

(٤) "مصحف عثمان" (بين علامتي تنصيص) اسمٌ أُطلق على مجموعة من المصاحف العتيقة التي تُنسب كتابتها للخليفة الراشد عثمان بن عفان في عدد من بقاع العالم، أشهرها اليوم: طشقند، سان بطرسبورغ، القاهرة، وإسطنبول. ظهرت هذه التسمية نتيجة الاعتقاد السائد بين عامة الناس من أن النسخة القرآنية التي لديهم هي ولابد النسخة التي كان يقرأ منها عثمان يوم الدار. ومنشأ هذا الاعتقاد لا يخرج في الغالب عن ثلاثة أمور: (١) وجود بقع الدم على بعض صفحات المصحف (٢) قيد الفراغ (الكولوفون) كما في مصحف متحف الآثار التركية والإسلامية ونصه: «كتبه عثمان بن عفان في سنة ثلثين» (٣) الخط الكوفي المجرد من النقط والشكل. فصار الناس من فرط حرصهم على التشرف بنيل هذا الأثر – بعبارة طه الولي – يظنون أن كل مصحف توافرت فيه هذه العناصر أو بعضها فإنه حتماً أحد مصاحف الأمصار أو المصحف الذي أبقاه عثمان لنفسه، وإن لم يكن كذلك. وصار العلماء يطلقون تسميات من قبيل ("مصحف عثمان") أو (المصاحف المنسوبة لعثمان) في مؤلفاتهم للدلالة على هذا الاعتقاد والشهرة لا أنهم يصححون هذه النسبة، بل إن أغلبهم لا يصححها.

وللتوسع في ذلك، ينظر: صلاح الدين المنجد، «دراسات في تاريخ الخط العربي وتطوره» (ص ص: ٥٠-٦٠)؛ سحر السيد عبد العزيز، «أضواء على مصحف عثمان بن عفان ورحلته شرقاً وغرباً» (ص ص: ٢٢-٣١)؛ طيار آلتي قولاج، «المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن أبي طالب» (ص ص: ٩٣-١٥٥).

(٥) علمنا من الأستاذ صالح الأزهري الباحث بدار الكتب المصرية أن سجل القيد بالدار لم ينسب المصحف إلى الخليفة عثمان بن عفان. غاية ما هنالك أنه ذكر احتمالية أن يكون أحد المصحفين اللذين ذكرهما المقريزي في خططه عند وصف الجامع العتيق كما أوردناه. وواقع الأمر أننا لم نجد خلال بحثنا أحداً، في الغالب الأعم، ينسب هذا المصحف لعثمان قبل خبر الترميم المذكور وما أحدثه من زخم إعلامي، ورأينا أن لهذه النسبة المستحدثة أسباباً دعائية وترويجية.

(٦) انظر: «فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢١» (٤/١)؛ كوركيس عواد، «أقدم المخطوطات العربية في العالم» (ص: ٤٣)؛ إبراهيم جمعة، «دراسة في تطور الكتابات الكوفية» (ص: ٧٠).

(٧) انظر: «فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» (٢/١)؛ محمد بك دياب، «تاريخ آداب اللغة العربية» (ص: ١٣)؛ أيمن فؤاد سيد، «دار الكتب المصرية: تاريخها وتطورها» (ص: ٣٦)؛ محمد حسن حسن جبل، «وثاقة نقل النصي القرآني من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمته» (ص: ٣٢٥).

(٨) انظر كلام المقريزي بتمامه في «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» (٣٤/٤-٣٠).

(٩) «الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز» (ص: ٢٤٤).

(١٠) «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» (٢١/٤).

(١١) نقلاً عن Powers, D. (2011). *Muhammad Is Not the Father of Any of Your Men: The Making of the Last Prophet*. 1st ed. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, pp.166-167

وللاطلاع على نص رسالة دو شرفيل التي أرسلها من القاهرة – بتاريخ ١ أغسطس ١٨١٤م – إلى الأمين الدائم لأكاديمية الفنون الجميلة م. داسير في باريس، والتي يشير فيها إلى استحواذه على عدد كبير من الرقوق القرآنية الكوفية، انظر:

de Chervillé, A. (1815). Lettre De M. Asselin De Chervillé À M. Dacier. *Magazin encyclopédique, ou, Journal des sciences, des lettres et des arts,* 3, 82-89(88).

(١٢) درس المستشرق الإيطالي ميكيلي أماري (١٨٠٩- ١٨٨٩م) هذه الرقوق القرآنية حين كلف بإعادة ترتيب وفهرسة مخطوطات القسم العربي بالمكتبة. انظر مقال للباحث بعنوان «المستعرب الإيطالي سرجو نوزاده محقق المصاحف الحجازية» (منشور على موقع «إضاءات» بتاريخ ٣٠ أبريل ٢٠١٧).

(13) Slane, W. M. (1883). *Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale*. Paris, Imprimerie Nationale, p.87.

(14) ibid.,

(١٥) لا تزال على بعض القطع القرآنية من مجموعة دو شرفيل نصوص تحبيسات على الجامع العتيق بفسطاط مصر، ونمثل هنا بالقطعة رقم (Arabe 351) حيث نقرأ على هامش الورقة (٢٣٠/و) منها ما نصه: «حبس موقوف محرّم مؤبّد في الجامع العتيق لا يحل لأحد أن يغيره ولا يبدله ولا يبيعه ولا يهبه ولا يورثه حتى يرث الله الارض ومن عليها».

(16) "Ms. Orient. A 462." *Orientalische Handschriften Der Forschungsbibliothek*, http://www.manuscripts-gotha.uni-jena.de/receive/GothaMSBook_islamhs_00000468.

(17) "The Oriental Manuscript Collection Of The Gotha Research Library." *Forschungsbibliothek Gotha*, 2017, https://www.uni-erfurt.de/index.php?id=16914&L=1; "Ulrich Jasper Seiten (1767-1811)." *Forschungsbibliothek Gotha*, 2016, https://www.uni-erfurt.de/en/library/welcome-to-the-gotha-research-library/collections/manuscripts-oriental/ulrich-jasper-seetzen-1767-1811

(١٨) في الأصل بالروسية، وترجم إلى العربية بعنوان: «نسخة المصحف بالخط الكوفي المحفوظة بالمكتبة الخديوية بالقاهرة» ضمن كتاب (القرآن الكريم في روسيا)، تحرير يفيم ريزفان. انظر قائمة المصادر

(19) Moritz, B. (1905). *Arabic palaeography*: *a collection of Arabic texts from the first century of the Hidjra till the year* 1000. Cairo, Khedivial Library.

(٢٠) انظر: «رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية»، (ص ص: ١٩٢-١٩٣)؛ «يوميات الرحلة إلى مصر لدراسة الماجستير»، (ص ص: ٢٢٢-٢٢٣)؛ إياد سالم السامرائي وغانم قدوري الحمد، «ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة: دراسة ومعجم»، (ص ص: ٧٤-٨٣). المرجع الأخير يتضمن جدولاً بالظواهر الكتابية لمصحفنا مقارنة بمصحف المدينة النبوية المطبوع.

(21) Deroche, F. (1983). *Catalogue des Manuscrits Arabes. Lexeme partie. Manuscrits Musulmans, tome I,* 1. *François Déroche, Les manuscrits du Coran. Aux origines de la calligraphie coranique*. Paris: Bibliotheque Nationale, pp.75-77, 143.

(22) von Bothmer, H.-C. G. (1997). Korane. In *Orientalische Buchkunst in Gotha. Ausstellung zum* 350*jährigen Jubiläum der Forschungs- und Landesbibliothek Gotha.* Gotha: Forschungs- und Landesbibliothek Gotha, pp. 4-20.

(٢٣) «ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة»، (ص: ٢٠).

(٢٤) «نسخة المصحف بالخط الكوفي المحفوظة بالمكتبة الخديوية بالقاهرة»، (ص ص: ١٣٠-١٣١).

(٢٥) نص كمالة الأوراق: «صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين قد تم هذا المصحف الشريف المبارك بعون الله تعالى وحسن توفيقه في يوم السبت المبارك الموافق لثامن يوم من شهر شعبان العظيم من شهور سنة ستة وأربعين ومايتين وألف [١٢٤٦هـ] على يد أفقر العباد لربه وأحوجهم إليه محمد بن عمر الطنبولي الشافعي الأزهري وذلك بإسعاف وإمداد حضرة ممهد أركان العدل والإنصاف ومشيد بنيان الفضل وكاشف سحائب الظلم والإجحاف من أنام الأنام في ظل أمانه وأقام منار الحق في أعماله ورعيته، سيد وزراء بني عثمان، ومنظم مهمات شعاير الإيمان فكان من الذين يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان، حضرة الدستور المكرم والسيد المفخم مولانا الوزير الأعظم الحاج محمد علي باشا لا زال محفوظاً بعناية الرحمن وملحوظاً بآيات المثاني وبراهين الفرقان أدام الله سعده في سروره وشرفه الإله بما أعطاه، وزاده رباً عزاً وجاهاً مع الحور العين غداً جزاه ويبقيك الله لنا زماناً، وينصرك المولى على جميع أعدائك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم غفر الله تعالى لمن أعان على تكملة هذا المصحف الشريف وغفر الله لمن قرأ ودعا لمن أعان على كمالته بالمغفرة وغفر الله لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمن علمنا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنك سميع قريب مجيب الدعوات يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً» (نقله أ. ن. شبونين، السابق، ص ص: ١٨٣-١٨٤).

(26) Déroche, F. (2003). Manuscripts of the Qur'ān. In: J. McAuliffe, ed., *Encyclopaedia of the Qur'ān*, 1st ed. Brill, p.261.

(٢٧) مرجع سابق، (ص: ١٨٥).

(28) Grohmann, A. (1958). The problem of dating early Qur'āns. *Der Islam*, 33(3), p.215.

(٢٩) فرانسوا ديروش، «المدخل إلى الكتاب المخطوط بالحرف العربي» (ص: ١٩٣، ٢٠٤).

(30) "Korane", p.105.

(31) Dutton, Y. (2007). An Umayyad Fragment of the Qur'an and its Dating. *Journal of Qur'anic Studies*, 9(2), p.64.

(32) Ibid., p. 81.

(33) Deroche, F. (2014). *Qur'ans of the Umayyads*: *A Preliminary Overview*. Leiden-Boston: Brill, p.128.

References

de Chervillé, A. (1815). Lettre De M. Asselin De Chervillé À M. Dacier. *Magazin encyclopédique, ou, Journal des sciences, des lettres et des arts,* 3, 82-89.

Déroche, F. (1990-1991). The Qur'an of Amagur. *Manuscripts of the Middle East,* 5, 59-66.

Déroche, F. (2003). Manuscripts of the Qurʾān. In J. McAuliffe, *Encyclopaedia of the Qurʾān* (pp. 254-275). Leiden: Brill.

Déroche, F. (2014). *Qur'ans of the Umayyads*: *A Preliminary Overview.* Leiden-Boston: Brill.

Dutton, Y. (2007). An Umayyad Fragment of the Qur'an and its Dating. *Journal of Qur'anic Studies,* 9(2), 57-87.

Grohmann, A. (1958). The problem of dating early Qurʾāns. *Der Islam,* 3(33), 213-231.

Lotze, J. (2015). *Älteste bekannte Koran-Handschriften entdeckt*. Retrieved from Tagesspiegel.de: http://www.tagesspiegel.de/berlin/staatsbibliothek-zu-berlin-aelteste-bekannte-koran-handschriften-entdeckt/11593442.html

Moritz, B. (1905). *Arabic palaeography*: *a collection of Arabic texts from the first century of the Hidjra till the year* 1000. Cairo: Khedivial Library.

Ms. Orient. A 462. (n.d.). Retrieved from Orientalische Handschriften Der Forschungsbibliothek: http://www.manuscripts-gotha.uni-jena.de/receive/GothaMSBook_islamhs_00000468

Power, D. S. (2009). *Muhammad Is Not the Father of Any of Your Men*: *The Making of the Last Prophet.* Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

Slane, W. M. (1883-1895). *Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale.* Paris: Imprimerie Nationale.

The "Qur'ān Of ʿUthmān" At The Egyptian National Library (Dār Al-Kutub Al-Misrīyya), Cairo, Egypt, From 1st / 2nd Century Hijra. (2009, September 6th). Retrieved from islamic-awareness.org: http://www.islamic-awareness.org/Quran/Text/Mss/dak139.html

The Oriental Manuscript Collection Of The Gotha Research Library. (n.d.). Retrieved from Forschungsbibliothek Gotha: https://www.uni-erfurt.de/index.php?id=16914&L=1

Ulrich Jasper Seiten (1767-1811). (n.d.). Retrieved from Forschungsbibliothek Gotha: https://www.uni-erfurt.de/en/library/welcome-to-the-gotha-research-library/collections/manuscripts-oriental/ulrich-jasper-seetzen-1767-1811

von Bothmer, H.-C. G. (1997). Korane. In *Orientalische Buchkunst in Gotha. Ausstellung zum 350jährigen Jubiläum der Forschungs- und Landesbibliothek Gotha.* Gotha: Forschungs- und Landesbibliothek Gotha.

أ. ن. شبونين. (٢٠١١). نسخة المصحف بالخط الكوفي المحفوظة بالمكتبة الخديوية بالقاهرة. تأليف يفيم ريزفان، القرآن الكريم في روسيا (الصفحات ١٢٩-١٩٣). دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

إبراهيم جمعة. (١٩٦٩). دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

أحمد وسام شاكر. (٣٠ أبريل، ٢٠١٧). المستعرب الإيطالي سرجو نويا نوزاده محقق المصاحف الحجازية. تم الاسترداد من إضاءات: http://ida2at.com/italian-arabist-sergio-noja-noseda-korans-detective-drama

أيمن فؤاد سيد. (١٩٩٦). دار الكتب المصرية تاريخها وتطورها. بيروت: أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع.

تقي الدين المقريزي. (٢٠٠٣). المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار (المجلد ٤). (أيمن فؤاد سيد، المحرر) لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

سحر السيد عبد العزيز. (١٩٩١). أضواء على مصحف عثمان ورحلته شرقاً وغرباً. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

صلاح الدين المنجد. (١٩٧٩). دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي. بيروت: دار الكتاب الجديد.

طه الولي. (١٩٨٠). القرآن الكريم في بلاد الروسيا. مجلة المورد، ٩(٤)، ٢٧-٤٢.

طيار آلتي قولاج. (٢٠١١). المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن أبي طالب: نسخة صنعاء. إسطنبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

عبد الغني بن إسماعيل النابلسي. (١٩٨٦). الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز. (أحمد عبد المجيد هريدي، المحرر) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

غانم قدوري الحمد. (١٩٨٢). رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية. بغداد: اللجنة الوطنية لإحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

غانم قدوري الحمد. (٢٠١٤). يوميات الرحلة إلى مصر لدراسة الماجستير. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

غانم قدوري الحمد، و إياد سالم السامرائي. (٢٠١٠). ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة: دراسة ومعجم. دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

فرانسوا ديروش. (٢٠٠٥). المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي. (أيمن فؤاد سيد، المترجمون) لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢١ ملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي ١٩٢٢ و١٩٢٣ والستة الشهور الأولى من سنة ١٩٢٤. (١٩٢٤). القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية. (١٨٩٣). القاهرة: مطبعة الشيخ عثمان عبد الرازق.

كوركيس عواد. (١٩٨٢). أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام إلى سنة ٥٠٠هـ (= ١١٠٦م). بغداد: دار الرشيد للنشر.

محمد بك دياب. (دون تاريخ). تاريخ آداب اللغة العربية. القاهرة: مطبعة جريدة الإسلام.

محمد حسن حسن جبل. (٢٠١٠). وثاقة نقل النص القرآني من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمته. القاهرة: مكتبة الآداب.